وقال C في خراب إلبيرة .

يضيع مفروض ويغفل واجب ... وإني على أهل الزمان لعاتب .

أتندب أطلال البلاد ولا يرى ... لإلبيرة منهم على الأرض نادب .

على أنها شمس البلاد وأنسها ... وكل سواها وحشة وغياهب .

وكم من مجيب كان فيها لصارخ ... تجاب إلى جدوى يديه السباسب .

وكم من نجيب أنجبته وعالم ... بأبوابهم كانت تناخ الركائب .

وكم بلغت فيها الأماني وقضيت ... لصب لبانات بها ومآرب .

وكم طلعت منها الشموس وكم مشت ... على الأرض أقمار بها وكواكب .

وكم فرست فيها الظباء ضراغما ... وكم صرعت فيها الكماة كواعب